

عطاياه من السماء إلى الأرض .. ومن ثمّ سيكون معه من
المقدرة ما يغير به كيمياء الزمن ، وكيمياء البشر وكيمياء
الحياة. . ! !

ومن يدري .. فلعلّ الضمّات الثلاثة الشديدة التى ضمّه
الملك بها حتى كادت أضلاعه تنسحق تحت ضغطها ، والذى
وصفها الرسول فى حديث آخر قائلاً : "فغطني حتى ظننت
أنه الموت"

أقول : لعلّها كانت إجراءً مقصوداً لتغيير كيمياء جسده
هو .. وتغيير كيمياء روحه هو ، عليه أفضل الصلاة وأزكى
السلام حتى يتسع جسده وروحه للقوة الجديدة التى أفرغت
فيهما ليحتملا عبء الرسالة وأهوال النضال .

ولعلّ انقطاع الوحي عنه بعد هذا اللقاء الأول لفترة
بلغت سنوات ثلاثاً ، كان إجراءً ضرورياً ، حتى يتمكن
الجسد والروح معاً من من استيعاب القوة الإلهية الجديدة التى
أفرغت الوحي فيها ، وحتى تتكيف كيمياء طبيعته البشرية
بذلك المدد العلوى الذى نقلته إليه الضمّات الثلاثة الضاغطة
التى احتواه بها ملك الله جبريل ..

والآن لنمضى مع "يوم الوحي" فى بقيته المجيدة .